الإغتراب النفسي وعلاقته بالإتزان النفسي لدى ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى

إعداد

أشرف محمد أحمد علي

أستاذ مشارك– قسم علم النفس– كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الملك عبد العزيز

سهير محمد أحمد محمود

أستاذ مساعد – كلية غرب النيل الجامعية – السودان

ملخص:– هدف البحث إلى التعرف على السمة العامة للإغتراب النفسي والإتزان النفسي لدى ممارسى الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى, ومعرفة العلاقة الإرتباطية بين المتغيرين , ومعرفة الفروق فى الإغتراب النفسي التى تعزى لمتغيرات نوع الممارسة الجنسية والعمر و الموطن الإصلى , استخدم الباحث المنهج الوصفى الإرتباطي, تكونت العينة من(١٠٣) مفحوص, منهم(٦٣) ذكوراً و (٤٠) إناث, وتم اختيارهم بالطريقة القصدية,. واستخدم الباحث مقياسى الإغتراب النفسي والإتزان النفسي ، لتحليل البيانات تم استخدام الإساليب الإحصائية: اختبار (ت) لمجتمع واحد واختبار معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الإحادى.

وقد توصل البحث إلى النتائج التالية: تتسم السمة العامة للإغتراب النفسي بالإرتفاع, بينما للإتزان النفسي بالإنخفاض, لدى ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإغتراب النفسي والإتزان النفسي, عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي بين ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى تعزى لمتغيري نوع الممارسة الجنسية والعمر, وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي تعزى لمتغير الموطن الأصلي

لصالح الريف. وفي الختام قدم الباحث مجموعة من التوصيات من اهمها: العمل على إقامة البرامج التربوية والإرشادية التي توضح الأضرار النفسية والإجتماعية لممارسة المثلية الجنسية.

الكلمات المفتاحية: الإغتراب النفسي ـ الإتزان النفسي ـــ المثلية الجنسية ـ الخرطوم بحري.

مقدمة:

تعد الجنسية المثلية ظاهرة قديمة قدم المجتمعات الإنسانية، وتنتشر بين الذكور والإناث على حد سواء، وفي جميع المجتمعات الحضارات والثقافات المختلفة, إذ تباينت النظرة نحوها في تلك الحضارات والثقافات والمجتمعات المختلفة، وفى الغالب كان يُعد المثلي انساناً غير طبيعياً وشاذاً أو منحرفاً. وقد تعرض المثليون إلى أنواع شتى من أساليب القسوة والعنف في كثير من البلدان، بما فيها الإبادة الجماعية، مثلما تعرض لها المثليون في النازية أثناء الحرب العالمية الثانية، حيث شملتهم مذابح هولوكوست إلى جانب اليهود والغجر والشيوعيون (يوسف، ٢٠١١م). .ويوضح عبد الله (٢٠١٣م) أن هذه الظاهرة لا تقتصر على جيل معين، أو طبقة اجتماعية، أو خلفية دينية، أو مستوى ثقافي معين، بل تنتشر في جميع المستويات المختلفة. وقد ظلت ممارسة الجنس المثلي في العديد من الدول تعرض صاحبها إلى طائلة العقاب القانوني من السبعينات من الألفية الماضية حتى القرن الحالي.

ويعرف المهدى(٢٠٠٨م) الجنسية المثلثة أنَ الشخص يعشق ويمارس الجنس مع شخص من نفس الجنس الذكر مع الذكر والإنثى مع الإنثى. ويعرف النادر(٢٠١٠م) الجنسية المثلية هي أن يكون لدى الشخص ميول نفسية وعاطفية وجنسية ناحية الأشخاص من نفس جنسه، وهو ما يطلق عليه اللوط عند الذكور والسحاق عند الإناث. ويشير بيومي (٢٠٠٩م) أن مصطلح الجنسية المثلية مشتق من المثل أي إشتهاء نفس الجنس بمعنى أن يشعر الشخص بإنجذاب نفسى وعاطفي وجنسي ناحية الأشخاص من نفسه جنسه. وتعني أن الشخص يعشق ويمارس الجنس مع شخص من نفس الجنس(رجل مع رجل وامرأة مع امرأة.) وتُعد العلاقة مع الوالد من نفس الجنس، الأب في حالة الذكر والأم في حالة الأنثى، أهم العلاقات التي تُكون الهوية الجنسية ومن ثم الإنجذاب الجنسي. فإذا كانت هناك مشكلات في تلك العلاقات قد تؤدى إلى نمو الإنجذاب الجنسي تجاه الذكور، والأمر نفسه بالنسبة للإناث قد ينجذبن للإناث(Rosario,2006) .ويوضح النادر(٢٠١٠م) إن الجنسية المثلية تُعبِّر عن عجز في قدرة الطفل على التواصل مع الوالد من نفس الجنس ، وينتقل هذا العجز فيما بعد إلى التعامل مع البالغين من نفس الجنس عموماً. ويضيف المروتى(٢٠١٣م) أن من اسباب حدوث المثلية الجنسية : النظام الأسري الذي يولد فيه الطفل, القيود الصارمة

التي تفرض على الفرد لاعتبارات إجتماعية مختلفة, الحرمان الذي يعاني منه المنحرف من إشباع الحاجة الجنسية مع الجنس الآخر, الفشل في العلاقات الجنسية الزوجية, الشعور بالقلق والكآبة, الصراع النفسي , نقص التوعية الجنسية. و يوضح(2006) Rocke في مسح أجرته الرابطة الأمريكية للنساء في الجامعيات عام ٢٠٠٢على ٢٠٦٤طالباً وطالبة وجد أن (٨٣٪) من الطالبات , (٧٨٪) من الطلاب يمارسون المثلية وتؤكد دراسة الشهري(٢٠١٠م) على أن أكثر العوامل المؤدية الى الإنحراف الجنسي تتمثل في الفضائيات الإباحية والمواقع الإباحية في الانترنت , ورفقاء السوء. كما تؤكد دراسة الشايجى (٢٠٠٨م) على أن غالبية المثليين يقضون وقت فراغهم في استخدام الانترنت ودخول المواقع الجنسية. تؤدي الجنسية المثلية إلى أضرار في صحة الفرد البدنية والنفسية، ومن الأضرار التي تنتج عن ممارستها ما يلي: إنتشار الأمراض بين الممارسين، مثل مرض نقص المناعة (الإيدز) والزهري، والمشكلات النفسية مثل القلق و الهوس والوسواس المرضي, ضعف الثقة بالنفس وبالآخرين, عدم الإستقرار أو الإختلال النفسي , والخوف المستمر من العلاقات الجنسية الطبيعية ,كما تساهم في زيادة نسبة المشكلات الإجتماعية مثل من العنوسة، والطلاق، والخيانة الزوجية، وعزوف الشباب عن الزواج (Bogaert ,2004).

ويوضح (2001) Moberly إن الجنسيين المثليين يتسمون بعدد من السمات والخصائص الشخصية منها: الميل العاطفي لنفس الجنس, الإنسحاب(خاصة الرجال) , الخوف, الإنعزال, الحسد من الأفراد العادين, كراهية الجنس الآخر. التقزز من ممارسة الجنس الغيري. ويبين المهدى(٢٠٠٨م) طرق الوقاية والعلاج من إضطراب الجنسية المثلية في: الإكتشاف المبكر للخلل منذ الطفولة, المتابعة والرعاية للشخص وخاصة في سن ما قبل البلوغ , اللجوء إلي الطبيب النفسي لتنمية شعوره بالميل للجنس الآخر, ووضع الحدود والضوابط الإجتماعية التي يجب أن يلتزم بها المثلى, حسن الصلة بالله والتوبة والإقلاع الفوري عن ممارسة تلك السلوكيات.

ويُعد الإغتراب النفسي من اهم المظاهر التي تنتج عن ممارسة الجنسية المثلية إذ يُعدو الإغتراب النفسي ظاهرة إجتماعية ونفسية ينتج عن عدم إشباع الفرد لحاجاته النفسية مثل الحاجة الى الحب والجنس والإنتماء وغيرها . فقد عُرَف النشادري(٢٠١٠م) الإغتراب

النفسي بأنه شكل من أشكال الخبرة يمارسها الإنسان ويشعر فيها بأنه غريب عن ذاته ، لا يجد نفسه كمركز لعالمه ، وإنما أفعاله هي التي تصبح لها السيادة عليه. ويعرَفه زهران(٢٠٠٤م) بأنه عبارة عن الشعور بالوحدة، وعدم الإنتماء، وفقدان الثقة والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الإجتماعية. ويعرَفه الجماعي(٢٠٠٧م) بانه نمط من الإدراك الخاطئ إذ تبدو المواقف والأشخاص المألوفين كما لو كانوا غير مألوفين أو غرباء. يري موسى (٢٠٠٨م) أن الاغتراب النفسي حالة تحدد فيها قدرة الفرد على الانتماء للآخرين وكذلك على إكتشاف نفسه.

يوضح الشيخ (٢٠١٦م) أن الشخص الذي يعانى من الإغتراب النفسي يتميز بعدد من الصفات تمثل في الآتي : الشعور بالإنفصال النسبي عن الذات أو عن المجتمع , الشعور بعدم جدوى الحياة, الشعور بإغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع, الشعور برفض القيم والمعايير الإجتماعية, ضعف الثقة بالنفس, الشعور بالسخط والعدوانية. وقد ذكر خليفة (٢٠٠٣م) أن من أسباب الإغتراب النفسي: الصراع بين الدوافع والرغبات وعدم إشباع الحاجات النفسية, التطور الحضاري والتكنولوجي السريع, والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي, تفشي الإنحرافات الجنسية, الإحباط , الحرمان والكبت الجنسي, الخبرات الصادمة, الفشل في تحمل الضغوط النفسية, الإدمان على الإنترنت والمخدرات. كما يرى التحليل النفسي أن الإغتراب النفسي يكمُن في وجود إضطراب في العلاقات التي تهدف الي التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته وإمكاناته من جانب، وبين الواقع وأبعاده المختلفة من جانب آخر(الشاذلي،٢٠٠٨م). وتُعد هورني أن الإغتراب النفسي يعدو أساس الإغتراب عن الذات حيث يبدأ أولاً بإنفصال الشخص عن مشاعره الخاصة به وقيمه ومعتقداته، ومن ثم يفقد الاحساس بذاته باعتباره كلاً عضوياً ، ومن خلال التوافق بين الذات الفعلية والذات الحقيقية (الجرموزي , ١٩٩٢م) .أوضح زهران(٢٠٠٤م) أن شعور الإنسان بالإغتراب النفسي يمر بعدة مراحل وهى كالآتى: المرحلة الاولية : وفيها يجد الإنسان أن افعاله التي يمارسها ليس لها علاقة مع الأنشطة التي توصله الى هدفه وأن هناك شيئاً مختلف في حياته هي التعاسة الذاتية. المرحلة المتوسطة : وفيها يفقد الإنسان التوازن ما بين القوى الداخلية والخارجية وتظهر عليه علامات الضيق والتوتر وعدم الإرتياح النفسي. المرحلة

الأخيرة وهي فيها يشعر ظهور الإنسان بأعراض إضطرابات المخاوف والقلق والإكتئاب ويفقد السيطرة على الذات والعزلة الإجتماعية .

وقد حصر كلٍ من سري (٢٠٠٣م), الشاذلي (٢٠٠٨م) مظاهر الإغتراب النفسي في الآتي :السلبية, إهتزاز بناء القيم, ضعف الشعور بالإنتماء, الآناماليه, اللامبالاة, الشعور بعدم الإرتياح, والإكتئاب والقلق والإحباط, عدم الإستقرار النفسي. ويشير العسل ومحمود (٢٠١٠م) أن فروم وماسلو يوكدان إشباع حاجات الفرد هي أساس الوقاية من الإحساس بالإغتراب النفسي وذلك من خلال العلاقات الإجتماعية, التسامي والإبداع, الاحساس بالهوية والتفرد , الحاجة إلى مسار توجيهي , القدرة على إقامة العلاقات الجنسية الصحيحة والسوية.

ويُعد الإتزان النفسي من أهم معايير الصحة النفسية، وهو يعبر عن قدرة الفرد على السيطرة والتحكم وضبط النفس بحسب ما تقتضيه الظروف، وبشكل يتناسب مع المواقف المختلفة (عباس ، ٢٠٠٤م). فقد أوضح إيزنك أن الفرد المتزن نفسياً يتمتع بقدر عالية من الراحة النفسية، وهو شخص متحرر بدرجة كبيرة من سمات الشخص العصابي ،و له القدر على الفهم الصحيح للمواقف، كما أشارت النظرية السلوكية إلى أن الفرد المتزن نفسياً له درجة من السلوك المنضبط مع المحيطين به وأن الفرد غير المتزن نفسياً يعاني من الصراع بين حاجاته النفسية المختلفة ومعاييره الإجتماعية (حمادتين، ٢٠٠٨م). ويعرَف الشاذلي(٢٠٠٨م) الإتزان النفسي بأنه القدرة على التحكم في النفس بحيث يكون قادرين على التصرف السليم في الوقت المناسب. ويعرَفه موسى(٢٠٠٨م) بأنه الأساس الذي ينظم جميع الحاجات النفسية والمزاجية والوجدانية للفرد، وهو القدرة على ضبط النفس، و كبت إستجابات الغضب الإنفعالية والوصول الي حالة من توازن النفسي. ويوضح الأصول(٢٠٠٨م) أن الفرد الذي يتمتع بالإتزان النفسي يتميز بالسمات الآتية: قدرته على التحكم ، وضبط نفسه في المواقف التي تثير القلق, قدرته على تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي، يتسم بالعقلانية في تصرفاته، له القدرة على التحكم في مشاعره وإنفعالاته، له القدرة على تحمل المسؤولية ومساعدة الآخرين. ويري كلٍ من العيسوي(٢٠٠٦م), عباس(٢٠٠٤م) أنه يمكن تحقيق الإتزان النفسي عن طريق الآتي: التسامح المتكامل، ممارسة الإسترخاء، تهيئة الفرد نفسه

للمواقف المحبطة، أحكام الفرد عقلة في جميع أفعاله, ممارسة الرياضة, عدم إصدار الأحكام أثناء الإنفعال, تكيف الفرد مع بيئته.

مشكلة البحث:

لقد إزداد إهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الإنحرافات الجنسية بصفتها ظاهرة إنتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة ، وذلك لما لها من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته النفسية الناتجة عن الكبت والحرمان الجنسي. وتُعد مشكلة الجنسية المثلية من القضايا التي يجب تسليط الضوء عليها فقد تؤدي الى العديد من المشكلات والأمراض النفسية والإجتماعية, وتشير بعض الدراسات والأبحاث الى أن (٤٪) من سكان العالم هم من أصحاب الممارسات الجنسية المثلية(خليفه.٢٠٠٣م). وأوضح يوسف (٢٠١١م) أن عدد المثليين والسحاقيات في بعض الدول العربية بلغت (٢٠٪) ومعظمهم يعانون من الصراع والإغتراب النفسي .كما اشارت دراسة النادر(٢٠١٠م) الى (٧٠٪) من المثليين لديهم إختلال وعدم إتزان نفسي. وقد بين المهدى (٢٠٠٨م) إضطراب هوية الفرد الذاتية عند ممارسي الجنسية المثلية وإختلال توازنهم النفسي. وعليه تتمثل مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١. ما السمة العامة لكلٍ من الإغتراب النفسي، والإتزان النفسي لدى ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطية بين الإغتراب النفسي والإتزان النفسي لدى ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى؟
٣. هل توجد فروق الإغتراب النفسي بين ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى تبعاً لمتغيرات نوع ممارسة الجنس والعمر و الموطن الأصلي ؟

أهمية البحث:

١. تسليط الضوء على خطر ممارسة الجنسية المثلية, فقد أوضح الميزر(٢٠٠٤م) موضوع الشذوذ الجنسي يعد من أحدث المواضيع التي تثير اهتمام الناس على مختلف

ثقافاتهم ، وذلك بسبب إنتشار هذه الظاهرة في العالم العربي، وإنتقال ممارسيها من مرحلة الدفاع إلى الهجوم، وتحديهم للقوانين والشرائع الدينية التي تُحرم هذا الفعل.

٢. ممارسة الجنسية المثلية يترتب عليها العديد من الآثار النفسية والإجتماعية التي تضر بالفرد والمجتمع.

٣. توفير قدر من البيانات والمعلومات عن الجنسية المثلية للباحثين بحيث يمكن أن تُبني عليها الدراسات والبحوث.

٤. قد تساعد نتائج هذا البحث في وضع البرامج والخطط الإرشادية والنفسية لكيفية التعامل مع الدوافع والرغبات الجنسية والبعد عن ممارسة الجنسية المثلية.

اهداف البحث:

١. معرفة السمة العامة لكلٍ من الإغتراب النفسي، والإتزان النفسي لدى ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى.

٢. معرفة العلاقة الإرتباطية بين الإغتراب النفسي والإتزان النفسي لدى ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى.

٣. التعرف على الفروق في الإغتراب النفسي بين ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى تبعاً لمتغيرات نوع ممارسة الجنس والعمر الموطن الأصلي .

مصطلحات البحث :

١. **الإغتراب النفسي:** يعرَفه زهران(٢٠٠٤م) بانه عبارة عن الشعور بالوحدة، وعدم الإنتماء، وفقدان الثقة والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الإجتماعية.

ويعرفه الباحث إجرائياً: هي الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص نتيجة لأجابته علي المقياس المستخدم في هذا البحث.

٢. **الإتران النفسي:** ويعرَف الشاذلي(٢٠٠٨م) الإتزان النفسي بانه القدرة على التحكم في النفس بحيث يكون قادرين على التصرف السليم في الوقت المناسب.

ويعرَفه الباحث إجرائياً: هي الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص نتيجة لأجابته علي المقياس المستخدم في هذا البحث.

٣. **الجنسية المثلية:** ويعرَف المهدى(٢٠٠٨م) الجنسية المثلثة بانها أن الشخص يعشق ويمارس الجنس مع شخص من نفس الجنس الذكر مع الذكر والإنثى مع الإنثى.

الدراسات السابقة: لم يجد الباحث دراسات سابقة ذات علاقة مباشرة بموضوع الدراسة لذلك سوف يذكر بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة بصورة غير مباشرة ، ومن هذه الدراسات : دراسة النادر(٢٠١٠م) بعنوان الصحة النفسية وعلاقتها بالإغتراب النفسي وسط المنحرفين جنسياً ، تكونت العينة من (١٣٢) من المنحرفين جنسياً منهم (٥٧) من الجنسيين المثليين, توصلت الدراسة الى الصحة النفسية تتميز بالإنخفاض بينما يتميز الإغتراب النفسي بالإرتفاع, وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين, وجود فروق في الإغتراب النفسي بين المنحرفين جنسياً تعزي لمتغيرات النوع والعمر وسنوات الإنحراف الجنسي. ودراسة الطيب(٢٠١٢م) بعنوان الحاجات النفسية وسط المنحرفين جنسياً، تكونت العينة من (٢١٢) من المنحرفين جنسياً , منهم (٦٧) من الجنسيين المثليين, توصلت الدراسة إلى أن الحاجات النفسية تتميز بالإنخفاض وسط افراد العينة, عدم وجود فروق في الحاجات النفسية تعزي للنوع والعمر والحالة الإجتماعية. وهنالك دراسة كمالي(٢٠٠٥م) التي تناولت الإتزان الإنفعالي وعلاقته بالصحة النفسية للشواذ جنسياً، بلغ حجم العينة (١٩٨) من الذكور, توصلت الدراسة الى أن الإتزان الإنفعالي والصحة النفسية يتميزان بالإنخفاض وسط افراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين, وجود فروق في الإتزان الإنفعالي تعزي للعمر والمستوى التعليمي. وأيضاً دراسة بابكر(٢٠٠٩م) بعنوان اتجاهات الشباب نحو الإنحرافات الجنسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، بلغ حجم العينة (٣٣٥) مفحوص, توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الشباب نحو الإنحرافات الجنسية تتميز بالسلبية وسط افراد العينة، وجود علاقة ارتباطية بين الإتجاهات نحو الإنحرافات الجنسية وأساليب المعاملة الوالدية السالبة خاصة الإهمال والتسلط والقسوة، عدم وجود فروق في تلك الإتجاهات تعزى لمتغير النوع. ومن الدراسات الأجنبية دراسة وكيلي(٢٠٠٠م) بأستراليا بعنوان الإغتراب النفسي وعلاقته بالإضطرابات الجنسية وسط الشباب، تكونت العينة من (٣٥٤) مفحوص, توصلت الدراسة إلى أن الإغتراب النفسي وسط الشباب يتميز بالإنخفاض, وجود فروق الإغتراب النفسي تعزي لمتغير نوع الإضطراب, وعدم وجود فروق في الإغتراب النفسي

تعزي لمتغيري النوع والعمر. وهنالك دراسة دي جرسيا(٢٠٠٨م) بأمريكا بعنوان التوافق النفسي والإجتماعى وعلاقته ببعض المتغيرات وسط الجنسيين المثليين ، تكونت العينة من (١٨٩) مفحوص , منهم (٩٨) لواطيين ,(٧١) سحاقيات, توصلت الدراسة إلى أن السمة العامة للتوافق النفسي والإجتماعى تتميز بالإرتفاع، عدم وجود فروق تعزى لمتغيري نوع الجنسية المثلية والعمر. وأيضاً دراسة كوتنيو(٢٠٠٩م) بعنوان معدل المثلية الجنسية وسط طلاب الجامعات, توصلت الدراسة أن نسبة انتشار بلغت(٨١٪) وسط افراد العينة, بينما بلغت نسبة انتشار المثلية الجنسية للذكور(٧٩٪) وللإناث (٦٧٪), ووجدت الدراسة فروق في الجنسية المثلية تعزي لمتغير العمر وذلك لصالح الفئة العمرية الصغرى.

التعليق علي الدراسات السابقة: من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت الإغتراب النفسي نجد أنها تناولته مع متغيرات أُخري مثل دراسة النادر(٢٠١٠م) , اما التى تناولت الجنسية المثلية فنجد أنها قد تنوعت فمنها من تناولته كمتغير أساسي وأخري تناولته من ضمن الإنحرافات الجنسية مثل دراسة الطيب(٢٠١٢م) , دراسة النادر(٢٠١٠م) دي جرسيا(٢٠٠٨م), ودراسة وكيلي(٢٠٠٠م) ودراسة كوتنيو(٢٠٠٩م) , إذ كشفت بعض الدراسات عن وجود علاقة إرتباطية بين كلٍ من الإغتراب النفسي و أساليب المعاملة الوالدية السلبية و الإتزان الإنفعالي مع الجنسية المثلية مثل دراسة وكيلي(٢٠٠٠م) ، دراسة بابكر(٢٠٠٣م) , دراسة كمالي(٢٠٠٥م). ولقد إستفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، وبناء أدواته، وتفسير نتائجه. وفي حدود علم الباحث لم تجري دراسة مشابهة محلياً تناولت متغيرات الدراسة الحالية .ويجئ هذا البحث لتلقى الضوء علي الإغتراب النفسي والإتزان النفسي وسط ممارسي الجنسية المثلية.

فروض البحث:

١. تتميز السمة العامة لكلٍ من الإغتراب النفسي، والإتزان النفسي لدى ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى بالإرتفاع.
٢. توجد علاقة إرتباطية بين الإغتراب النفسي والإتزان النفسي لدى ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى.

٣. توجد فروق الإغتراب النفسي بين ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى تبعاً لمتغير نوع ممارسة الجنس.

٤. توجد فروق الإغتراب النفسي بين ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى تبعاً لمتغير العمر.

٥. توجد فروق الإغتراب النفسي بين ممارسى الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى تبعاً لمتغير الموطن الأصلي.

منهج البحث وإجراءاته: يوضح الباحث في هذا الجزء من البحث الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب العملي من حيث المنهجية، ومجتمع وعينة الدراسة، والأدوات ، والأساليب الإحصائية وهي على النحو التالي:

١.**منهج البحث:** عمد الباحث في هذه الدراسة على إتباع المنهج الوصفي الإرتباطي لتوضيح العلاقة بين متغيرات البحث. وهو المنهج الذي يتناسب مع أهداف هذا البحث ويحقق أسئلته وفرضياته ويعرَف المنهج الوصفي بأنه الطريقة التي ترتبط بظاهرة معينه بقصد وصفها وصفاً دقيقاً وتفسيرها تفسيراً علمياً(ابوعلام:٢٠٠٨م).

٢.**مجتمع البحث:** تكون المجتمع من ممارسي الجنسية المثلية وذلك من مناطق مختلفة بمدينة الخرطوم بحرى بولاية الخرطوم.

٣.**عينة البحث:** بلغ حجم العينة (١٠٣ من ممارسي الجنسية المثلية , منهم(٦٣) ذكوراً و (٤٠) إناث تراوحت أعمارهم بين (٣١-٤٨) سنه , وتم اختيارهم بالطريقة القصدية, ويمكن وصف عينة البحث من خلال الجداول الأتية:

جدول رقم (١) يوضح عينة البحث حسب ممارسة الجنسية المثلية

النوع	العدد	النسبة
اللواط	٦٣	٪٥٩.٢
السحاق	٤٠	%40.8
المجموع	١٠٣	%100

جدول رقم (٢) يوضح عينة البحث حسب العمر

العمر	العدد	النسبة
٣١- ٣٦ سنة	٣٥	٪٣٨
٣٧- ٤٢ سنة	٣٨	٪٣٦.٦
٤٣- ٤٨ سنة	٣٠	٪٢٥.٤
المجموع	١٠٣	%100

جدول رقم (٣) يوضح عينة البحث حسب الموطن الأصلي

الموطن	العدد	النسبة
ريف	٤٨	٪٤٨.٤
حضر	٥٥	٪٢٧.٨
المجموع	١٠٣	%100

٤. ادوات البحث:

١. **مقياس الإغتراب النفسي:** بعد إطلاع الباحث على الأدبيات الخاصة بالإغتراب النفسي وعلى عدد من المقاييس مثل مقياس فايز الحديدي(١٩٩٠م)، سلوى الشيخ(٢٠١٦م), هند على(٢٠١٧م) ، توصل الباحث الى مقياس للإغتراب النفسي يتناسب مع العينة والبيئة السودانية، وهو يتكون من (٤٥) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة للمقياس وهى بعد الشعور بالعجز والعزلة الإجتماعية واللامعيارية.

٢. **مقياس الإتزان النفسي:** أعتمد الباحث علي مقياس إسماعيل إبراهيم(٢٠١٦م) والذي يتكون من (٣١) عبارة ، وقد قام الباحث بتعديل وصياغة بعض العبارات التي تتناسب مع العينة والبيئة السودانية وأيضاً أضافة بعض العبارات فأصبح المقياس يتكون من (٣٩) عبارة.

الصدق الظاهري : للتأكد من الصدق الظاهري للمقياسين قام الباحث بعرضهما على عدد من المحكمين المختصين في مجال علم النفس, وإستناداً على رأي المحكمين فقد قام

الباحث بإجراء التعديلات التي أشاروا إليها وهي أعادة صياغة بعض العبارات في المقياسين لتتناسب مع العينة .

الدراسة الإستطلاعية: لمعرفة الخصائص القياسية للمقياسين في صورتهما المعدلة بعد التحكيم في مجتمع الدِّراسة قام الباحث بتطبيقهما على عينة إستطلاعية حجمها (٣٤) من ممارسي الجنسية المثلية ، بهدف التأكد من صدق وثبات المقياسين.

اولاً: مقياس الإغتراب النفسي:

جدول رقم (٣) يوضح معامل ارتباط كل فقرة مع البعد الذى تنتمى اليه في مقياس الإغتراب النفسي

بعد الشعور بالعجز				بعد العزلة الإجتماعية				بعد اللامعيارية			
رقم البند	الإرتباط	رقم البند	الإرتباط	رقم البند	الإرتباط	رقم البند	الإرتباط	رقم البند	الإرتباط	رقم البند	الإرتباط
١	٠.٧٨	٩	0.66	١	0.66	٩	0.72	١	0.67	٩	0.71
٢	٠.٨٦	١٠	٠.٨٧	٢	0.63	١٠	0.73	٢	0.79	١٠	٠.٥٦
٣	٠.٨٩	١١	0.84	٣	0.56	١١	0.78	٣	0.51	١١	0.40
٤	٠.٦٥	١٢	0.71	٤	٠.٨٩	١٢	٠.٨٧	٤	0.79	١٢	٠.٠١١
٥	٠.٦٧	١٣	0.65	٥	٠.٨٦	١٣	٠.٠٧	٥	0.71	١٣	0.84
٦	٠.٠٩	١٤	٠.٦٧	٦	٠.٦٨	١٤	0.65	٦	٠.٥٦	١٤	0.71
٧	٠.٧٣	١٥	٠.٨٦	٧	0.74	١٥	0.79	٧	0.40	١٥	٠.٥٦
٨	0.66			٨	٠.١٦			٨	0.71		

يلاحظ من الجدول أن هناك عدد من الفقرات ضعيفة الارتباط وهى العبارات (١٢,١٣,٨,٦) من الإبعاد الثلاثة على التوالي. وقد تم حذف هذه العبارات حتي لا تؤثر على صدق المقياس.

جدول رقم(٤) يوضح نتائج معاملات الثبات لمقياس الإغتراب النفسي

البعد	عدد العبارات	الثبات		التجزئية النصفية
		الفاكرونباخ	الصدق الذاتي	
بعد الشعور بالعجز	١٤	0.71	0.78	0.81
بعد العزلة الإجتماعية	١٣	0.74	0.79	0.82
بعد اللامعيارية	١٤	٠.٨١	0.85	0.86
الدرجة الكلية للمقياس	٤١	٠.٨٤	٠.٩٤	0.89

ثانياً: مقياس الإتزان النفسي:

جدول رقم (٣) يوضح معامل ارتباط كل فقرة ومجموع الفقرات في مقياس الإتزان النفسي.

رقم البند	الارتباط	رقم البند	الارتباط	رقم البند	الارتباط
1	٠.٧٦	١٤	0.77	٢٧	٠.٤٨
2	٠.٥٦	١٥	٠.٧٨	٢٨	٠.٧٠
3	٠.٥٤	١٦	0.63	٢٩	٠.٥٥
4	٠.٤٦	١٧	٠.١٩	٣٠	٠.٧٩
5	٠.٦٥	١٨	٠.٧٩	٣١	٠.٨٦
6	٠.٨٦	١٩	٠.١١	٣٢	٠.٥٨
7	٠.٥٠	٢٠	٠.٨٨	٣٣	0.79
8	٠.٥٣	٢١	٠.٥٦	٣٤	٠.٨٧
9	٠.١٣	٢٢	٠.٦٣	٣٥	٠.١١
١٠	٠.٨٧	٢٣	٠.٦٨	٣٦	٠.٤٤
١١	٠.٩١	٢٤	٠.٦٧	٣٧	٠.٧٦

١٢	٠.٧٣	٢٥	٠.٧٨	٣٨	٠.١٩
١٣	0.36	٢٦	0.82	٣٩	٠.٧٦

يلاحظ من الجدول أن هناك عدد من الفقرات ضعيفة الارتباط(٣٥,١٩,١٧,٩, ٣٨) وقد تم حذف هذه العبارات حتي لا تؤثر على صدق المقياس.

جدول رقم(٤) يوضح نتائج معاملات الثبات لمقياس الإتزان النفسي.

المقياس	العبارات	الثبات		التجزئية النصفية
		الفاكرونباخ	الصدق الذاتي	
الإتزان النفسي	٣٤	٠.٧٨	٠.٩٢	٠.٨٤

الاساليب الإحصائية : تمت معالجة النتائج باستخدام الطرق الإحصائية التالية.: ١. معامل ارتباط بيرسون ٢. اختبار(ت) لعينة واحدة ٣. اختبار(ت) لعينتين مستقلتين.٤. تحليل التباين الاحادي.

عرض ومناقشة النتائج

الفرض الأول: تتميز السمة العامة لكلٍ من الإغتراب النفسي والإتزان النفسي لدى ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى بالإرتفاع.

أ. **جدول رقم (٧) يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة دلالة السمه العامة للإغتراب النفسي لدى ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى.**

البعد	الوسط	الوسط	الإنحراف	قيمة	درجة	القيمة	الإستنتاج

	الفرضي	الحسابي	المعياري	(ت)	الحرية	الإحتمالية	
بعد الشعور بالعجز	٤٢	٢٣.١٣	١٣.٥٦	٤.٣٤	١٠٢	0.001	تتميز السمة بالإرتفاع
بعد العزلة الإجتماعية	٤٦	٢٨.٣٥	١٤.٧٦	٤.٢١	١٠٢	0.001	تتميز السمة بالإرتفاع
بعد اللامعيارية	٥٣	٢٩.١٣	١٦.٣٤	٦.٧٨	١٠٢	0.001	تتميز السمة بالإرتفاع
الدرجة الكلية للمقياس	٤٩	٢٦.٦٧	١٥.٧٨	٥.٩٧	١٠٢	0.001	تتميز السمة بالإرتفاع

يلاحظ من الجدول السابق أن الوسط الفرضي لبعد الشعور بالعجز بلغ (٤٢) والوسط الحسابي(٢٣.١٣) وبلغت قيمة (ت)(٤.٣٤) والقيمة الاحتمالية(0.001) و لبعد العزلة الإجتماعية بلغ الوسط الفرضي (٤٦) والوسط الحسابي(٢٨.٣٥) وبلغت قيمة (ت)(٤.٢١) والقيمة الإحتمالية(0.001) وفى لبعد اللامعيارية بلغ الوسط الفرضي (٥٣) والوسط الحسابي(٢٩.١٣) وبلغت قيمة (ت)(٦.٧٨) والقيمة الاحتمالية (0.001), بينما بلغ الوسط الفرضي للدرجة الكلية للمقياس(٤٩) والوسط الحسابي(٢٦.٦٧) وبلغت قيمة (ت)(٥.٩٧) والقيمة الإحتمالية(0.001), مما يشير إلي أن الإغتراب النفسي في جميع أبعاده، ودرجته الكلية يتميز بالإرتفاع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النادر(٢٠١٠م) التي توصلت الي أن الإغتراب النفسي يتميز بالإرتفاع وسط الجنسيين المثليين. وهى تختلف مع دراسة وكيلي(٢٠٠٠م) التي توصلت إلى أن الإغتراب النفسي وسط الشباب يتميز بالإنخفاض. يعزى الباحث تلك النتيجة الى الإغتراب النفسي ينتج عندما يشعر الفرد بالبعد عن ذاته ونفسه وعن هويته الذاتية، وهذا ما تؤدي اليه ممارسة السلوك الشاذ إذ يجعل الفرد في حالة من التوهان النفسي و تأنيب الضمير والشعور بالعجز الذي يوضح أن الفرد يعانى من عدم قدرته على فهم نفسه وذاتية وعدم قدرته على حل الصراع النفسي الداخلي بين رغباته الجنسية الشاذة وإحترامه لذاته الذي يكسبه إحترامه لنفسه ولسلوكياته وللآخرين. فقد اوضحت هورني أن الشعور بالعجز يتكون للفرد عندما يفشل الفرد في حل الصراع بين حاجاته العصابية وإشباع تلك الحاجات(محمود,٢٠٠٣م). واشارت دراسة الميزرى (٢٠٠٤م) أن

الممارسات الجنسية الغير سوية خاصة الممارسات الجنسية الشاذة تنمى لدى الفرد الشعور بالعجز وتقدير الذات السلبى. اما العزلة الإجتماعية فهي ترتبط بشعور الفرد بالبعد عن ذاته الشخصية وعن الأخرين نتيجة لممارسته لتلك السلوكيات الجنسية الشاذة. وكراهيته لنفسه ولمجتمعه المثلي الذي يحيط به . فقد اوضحت دراسة مناسر(٢٠١٠م) أن شعور الفرد بالغربة عن نفسه وعن الأخرين يدفعه الى الإنعزال على نفسه والبعد عن مجتمعة والآخرين. ايضاً وجدت دراسة الشاذلي(٢٠٠٨م) أن هنالك علاقة ارتباطية بين العزلة الإجتماعية والانحرافات الجنسية خاصة الشواذ جنسياً. اما اللامعيارية فهي ترتبط بمدى إحترام الفرد للمعايير الإجتماعية والأخلاقية للمجتمع الذي يعيش فيه, وهوما يفتقده ممارسي الجنسية المثلية فهم لا يحترمون المعايير التي تشجعهم على اشباع الرغبات الجنسية بالطريقة السوية , ولا يضعون إعتباراً لها. مما يجعلهم يشعرون بحالة من الإغتراب النفسي والإجتماعى. فقد أكدت دراسة هاشمي(٢٠٠٥م) أن ممارسة الجنسية المثلية تؤدى الى إنتهاك المعايير الإجتماعية والأخلاقية وزيادة درجات الشعور بالإغتراب النفسي. واوضح المهدى(٢٠٠٨م) ان وجود درجات من اللامعيارية عند الفرد تساعده في إرتكاب السلوكيات الغير سوية بحيث تدل على عدم إحترام الفرد للمعايير الإجتماعية والزامه بها. ووجدت دراسة قاطرجي(٢٠١٠م) أن ممارسة الجنسية المثلية ترتبط بوجود أعلى درجات من اللامعيارية للفرد الشاذ. كما ارتفاع درجات اللامعيارية تدل على أن الفرد الشاذ لم يلتزم بالقيم والمعايير الدينية التي تحرم تلك الممارسة الجنسية . وقد وجد مجدى (٢٠٠٦م) أن الفرد المغترب نفسياً يعاني من مشاعر مختلفة بدءاً من الشعور بعدم الإرتياح والشعور بالألم النفسي والإكتئاب والقلق والإحباط والشعور بالعجز وعدم الإلتزام بالمعايير الإجتماعية. والإختلاف عن الآخرين وعدم قدرته على تحقيق ذاته. وقد اوضح القاضي (٢٠٠٧م) ممارسة السلوك الشاذ يزيد من شعور الفرد بالإغتراب النفسي والإجتماعى فيجعله يشعر بالإنفصال النسبي عن نفسه ومجتمعه. كما يذكر الجماعي(٢٠٠٧ م) أن فرويد يرى أن الفرد يشعر بالإغتراب النفسي عندما يشبع غرائزه الجنسية بطريقة غير سوية نتيجة للكبت الجنسي، وذلك للتخلص من القلق والضيق الذي يعانيه. وقد ذكر غزال (٢٠٠٠م) أن من

الأسباب التي تؤدي للشعور بالإغتراب النفسي هي الممارسات الجنسية الغير سوية خاصة ممارسة الشواذ الجنسي.

ب. **جدول رقم (٧) يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة دلالة السمه العامة للإتزان النفسي لدى ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى.**

المقياس	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	الإستنتاج
الإتزان النفسي	٣٩	٣١.١٨	١٠.٨٦	٣.٢٣	١٠٢	0.001	السمة تتميز بالإنخفاض

يلاحظ من الجدول السابق أن الوسط الفرضي للإتزان النفسي بلغ (٣٩) والوسط الحسابي(٣١.١٨) وبلغت قيمة (ت)(٣.٢٣) والقيمة الإحتمالية (0.001) , مما يشير الى أن الإتزان النفسي يتميز بالإنخفاض. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كمالي(٢٠٠٥م) التي وجدت أن الإتزان الإنفعالي للشواذ الذكور يتميز بالإنخفاض. يفسر الباحث تلك النتيجة بأن تحقيق الإتزان النفسي يعتمد على سلوكيات وتصرفات الفرد ومدي التزامه بالمعايير الإجتماعية والأخلاقية للفرد وبما أن ممارسة الجنسية المثلية تعد من السلوكيات الشاذة التي تدل على إنعدام المعايير الإجتماعية والأخلاقية و القيم الدينية للفرد, الامر الذي يؤدي إلى إنخفاض الإتزان النفسي لديه نتيجة للصراع النفسي بين رغباته وحاجاته الإجتماعية والأخلاقية. فقد بين فرويد أن انخفاض قدرة الفرد على تحقيق التوافق والإتزان النفسي يرتبط بقدرة الفرد على حل الصراع النفسي بين الهو وغرائزه ورغباته الجنسية وبين الآنا الأعلى وإلتزامه بالمعايير الإخلاقية(موسي ,٢٠٠٨) وأشارت دراسة كمالي(٢٠٠٥م) أن ممارسة الشواذ الجنسي تؤثر على قدرة الفرد على تحقيق الإتزان النفسي. وهذا ما اكدته دراسات بيومي(٢٠٠٩م)، وكيلي(٢٠٠٠م) من أن ممارسي الجنسية المثلية يجدون صعوبة في تحقيق الصحة النفسية والإتزان النفسي . و في هذا الصدد يري فروم أن الإتزان النفسي يتحقق عندما يتبع الفرد السلوكيات السوية لإشباع الحاجات النفسية أو الإجتماعية , اما إذا إتبع السلوكيات الغير سوية وخاصة السلوكيات الجنسية الغير سوية فإن الفرد يجد صعوبة كبيرة في تحقيق الإتزان النفسي(النجار,٢٠٠٦م).

الفرض الثاني: توجد علاقة إرتباطية بين الإغتراب النفسي والإتزان النفسي لدى ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى.

جدول رقم(٩) يوضح معامل إرتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الإرتباطية بين الإغتراب النفسي والإتزان النفسي لدى ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى.

المتغير	قيمة الإرتباط	القيمة الإحتمالية	الإستنتاج
الإغتراب النفسي	-٠.٤٤	٠.٠٠١	توجد علاقة ارتباطية سالبة
الإتزان النفسي			

يلاحظ من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية سالبة بين المتغيرين, فقد بلغ معامل الإرتباط (-٠.٤٤). جاءت هذه النتيجة منسجمة مع توقعات الباحث للفرض، ولم يجد الباحث دراسات سابقة توصلت الى تلك النتيجة , يري الباحث أن الإغتراب النفسي يلعب دوراً كبيراً في تحقيق الفرد للاتزان النفسي فكلما زاد مستوي إغتراب الفرد عن نفسه وذاته قلة قدرة الفرد عن تحقيق الإتزان النفسي لديه. فممارسة الجنسية المثلية تزيد من مستوي الإغتراب النفسي للفرد عن نفسه وعن ذاته لمما تركه من آثار نفسية سالبة إذ يشعر الفرد بضعف ثقته بنفسه وبعده عن ذاته كما يشعر بالدونية وبالعزلة الإجتماعية والإنحطاط الأخلاقي، مما يودى إلى إنخفاض مستوى الإتزان النفسي لديه. فقد أكد الأصول (٢٠٠٨م) أن شعور ممارسي الجنسية المثلية بالإغتراب النفسي يؤدى إلى تدنى قدرتهم على تحقيق الإتزان النفسي. كما أشار بابكر(٢٠٠٩م) أن الإغتراب النفسي وسط الشواذ جنسياً يرتبط بالصحة النفسية والإتزان النفسي. وهذا ما أكدته دراسة الشيخ(٢٠١٦م) أن الإتزان النفسي يعتمد بدرجة كبيرة على ما يعانيه الفرد من إغتراب عن نفسه وذاته وعن العالم الخارجي. كما أوضح محمود(٢٠٠٣م) أن الإغتراب النفسي ينتج من شعور الفرد بالذنب والنقص ، وعدم الإلتزام بالمعايير الإجتماعية, مما يقلل من قدرة الفرد على تحقيق قدر من الإتزان النفسي. فقد بينت دراسات مناسر(٢٠١٠م)، طارق (٢٠٠٨م) أن الغالبية العظمى من ممارسي الجنسية المثلية يعانون من عدم قدرتهم على التوافق و الإتزان النفسي.

الفرض الثالث: توجد فروق في ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي بين ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى تبعاً لمتغير نوع ممارسة الجنس.

جدول رقم (١٠) يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الإغتراب النفسي بين ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى التي تعزى لمتغير نوع ممارسة الجنس.

مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	القيمة الإحتمالية	الإستنتاج
اللوط	٦٣	٢٢.٥٢	١٢.٥٤	١٠١	٥.١٣	٠.٠٥٠	عدم وجود فروق
السحاق	٤٠	٢٢.٧١	١٢.١٥				
المجموع	١٠٣						

يلاحظ من الجدول السابق أن الوسط الحسابي لممارسي اللوط بلغ (٢٢.٥٢) والإنحراف المعياري (١٢.٥٤) , بينما بلغ الوسط الحسابي لممارسات السحاق (٢٢.٧١) والإنحراف المعياري (١٢.١٥) وبلغت قيمة (ت) للمقارنة بينهما(٥.١٣) مما يشير إلي عدم وجود فروق في الإغتراب النفسي تعزي لنوع الممارسة الجنسية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة وكيلي(٢٠٠٠م) , دراسة النادر(٢٠١٠م) التي وجدت فروق في الإغتراب النفسي تعزي لنوع الإنحراف. ويرجع الباحث تلك النتيجة الى طبيعة تلك الممارسات الجنسية المثلية سواء كانت اللواط أو السحاق فهي من السلوكيات الشاذة التي ينبذها الدين والمجتمع , والتى تؤدي بالفرد الى حالة من اللاسواء السلوكي نتيجة لشعوره بالندم والخجل والأسي النفسي وعدم الاستقرار والإتزان النفسي من جراء تلك الممارسة. فقد بين المروتى(٢٠١٣م) أن ممارسي الجنسية المثلية من اللواطيين والسحاقيات يشعرون بالخجل و بكراهيتهم لأنفسهم وإحتقارهم لها نتيجة لإنتهاكهم القيم الدينية والمعايير الإجتماعية والأخلاقية. وأوضح غزال (٢٠١١م) أن ممارسة اللواط والسحاق تجعل الفرد في حالة من القلق والتوتر والشعور بتأنيب الضمير وإنعدام الإتزان النفسي لديه. وأشارت دراسة طارق(٢٠٠٨م) إن الشعور بالإغتراب النفسي لا يختلف بإختلاف نوعية الممارسة الجنسية بل يوجد في جميع أنواع الممارسات الجنسية

الشاذة. وتؤكد النظرية السلوكية إن شعور الفرد بإغترابه عن نفسه وذاته وضعف ثقته بنفسه ينتج من الممارسات السلوكية الغير سوية التي يتعلمها الفرد من الآخرين(القاضي,٢٠٠٧م).

الفرض الرابع: توجد فروق في ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي بين ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى تبعاً لمتغير العمر.

جدول رقم (٨) معامل تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق في الإغتراب النفسي بين ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى التي تعزى لمتغير العمر.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الإحتمالية	الإستنتاج
بين المجموعات	١١٤.٨	٣	٦٦.٤	٠.٠٧٦	٠.١٩١	عدم وجود فروق
داخل المجموعات	٤٤٤٦.٦	٤٦	٤٢٦.٢			
المجموع	٨٨٦٤٨.٢	٤٩				

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة (ف) بلغت (٠.٠٧٦) والقيمة الإحتمالية (٠.١٩١) وهي غير دالة إحصائياً, مما يشير الى عدم وجود فروق في الإغتراب النفسي تعزى لمتغير العمر. و تتفق هذه النتيجة مع وكيلى(٢٠٠٠م) التي توصلت الى عدم وجود فروق في الإغتراب النفسي تعزي لمتغير العمر، وتختلف مع دراسة النادر(٢٠١٠م)، دراسة كمالي(٢٠٠٥م) التي وجدت فروق في الإغتراب النفسي تعزى للعمر. ويعزي الباحث ذلك الى أن الشعور بالإغتراب النفسي يعتمد على مكونات شخصية الفرد وما تتسم به من سمات وصفات أكثر من أعتماده على عمر الفرد, إذ تلعب السمات الشخصية للفرد دوراً كبيراً في تصرفاته وإنفعالاته وسلوكياته بغض النظر عن عمره ، كما أن عدم وجود هذه الفروق يرجع لشعور وإحساس أفراد العينة بالندم والأسى النفسي على ما إرتكبوهوه من سلوكيات جنسية شاذة، حيث تعد ممارسة الجنسية المثلية من الإنحرافات الجنسية الشاذة والتى تترك آثار نفسية سالبة على ممارسيها. فقد بين الشيخ (٢٠١٦م) أن الشعور بالإغتراب النفسي لا يرجع لعمر الفرد بل على ما يرتكبه الفرد من سلوكيات غير سوية. كما أوضح مجدي(٢٠٠٦م) أن الإغتراب النفسي يتوقف على أفعال وسلوكيات الفرد وإحساسه

وشعورة تجاه تلك الأفعال والتصرفات بغض النظر عن جنسه وعمره. وهذا ما أكدته دراسة النشادري(٢٠١٠م) أن الشعور بالإغتراب النفسي يوجد عند جميع الفئات العمرية وسط ممارسي الجنسية المثلية. كما يضوح نموذج تيشرنس أن العوامل الديموغرافية مثل النوع والسن والعمر لا تؤثر في مستويات الشعور بالإغتراب النفسي للفرد(كيري, ٢٠١٠م). وتعد تصرفات وسلوكيات الفرد الشاذة أحد أهم العوامل الأساسية التي تؤدي الى الشعور بالإغتراب النفسي ، كما أكدتها معظم الدراسات والبحوث الحديثة في مجال علم النفس حيث أنها لا ترتبط بنوع الفرد والمستوى العمرى (الشهري,٢٠٠٦م).

الفرض الخامس: توجد فروق في ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي بين ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى تبعاً لمتغير الموطن الأصلي

جدول رقم (١٠) يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الإغتراب النفسي بين ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى التي تعزى لمتغير الموطن الأصلي

مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	القيمة الإحتمالية	الإستنتاج
الريف	٤٨	٢٧.٦٧	١٣.٥٣	١٠١	١.٠٥٤	٠.٠٣٦	وجود فروق
الحضر	٥٥	٢١.٥٦	١١.٤٥				
المجموع	١٠٣						

يلاحظ من الجدول السابق أن الوسط الحسابى للريف بلغ (٢٧.٦٧) والإنحراف المعياري (١٣.٥٣) وأن الوسط الحسابي للحضر بلغ (٢١.٥٦) والإنحراف المعياري(١١.٤٥) وبلغت قيمة (ت) للمقارنة بينهما(١.٠٥٤) مما يشير إلي وجود فروق في الإغتراب النفسي تعزي للموطن الأصلي لصالح الريف. ولم يجد الباحث دراسات سابقة توصلت الى تلك النتيجة. ويرجع الباحث تلك النتيجة إلى إختلاف العادات والتقاليد الثقافية بين المجتمعين إذ يُعد المجتمع الحضري أكثر انفتاحاً وأكثر تحرراً في كثير من السلوكيات والتصرفات بعكس المجتمع الريفي والذي يُعد أكثر محافظة وإلتزاماً بالعادات والمعايير الإجتماعية مما يجعل

كل من يمارس الجنسية المثلية عرضة لإنتهاك تلك المعايير و عدم إحترامه لها, الأمر الذي يؤدى به الى الشعور بالاغتراب النفسي وعدم الراحة النفسية والعزلة الإجتماعية. فقد بين حمادتين(٢٠٠٨م) إن إنتهاك المعايير الإجتماعية تجعل الفرد يشعر بالندم وعدم الإتزان النفسي والعجز مما يجعله في حالة من العزلة الإجتماعية عن الآخرين. وقد ربطت دراسة الشيخ (٢٠١٦م) بين الشعور بالإغتراب النفسي وعدم الإلتزام بالمعايير الإجتماعية. كما بين الطيب(٢٠١٢م) إن إنفتاح المجتمع الحضري على الثقافات الغربية الشاذة ، وسهولة الحصول عليها جعل ممارسة السلوكيات الجنسية أمراً إعتيادياً نتيجة للمسايرة الإجتماعية لتلك الثقافات. وقد أشارت دراسة الجيوش (١٩٩٨م) إلى دور الغزو الفكري والثقافي في الإنحرافات الجنسية المختلفة من خلال الممارسات الجنسية الشاذة والسلوك التوافقي . وأوضح كمالي(٢٠٠٥م) إن الإغتراب النفسي يشيع في المجتمعات المحافظة التي تلتزم بالمعايير الإجتماعية أكثر من غيرها لشعور الفرد فيها بالتوتر والتوجس والأسى النفسي ، نتيجة لإنتهاكه لتلك المعايير الإجتماعية. وبين محمود (٢٠٠٣م) أن الشعور بالإغتراب النفسي يرتبط بمدى إلتزام الفرد بعاداته وثقافته ومعاييره الإجتماعية.

النتائج:

١. تتميز السمة العامة لكلٍ من الإغتراب النفسي والإتزان النفسي لدى ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى بالإرتفاع.

٢. وجود علاقة إرتباطية بين الإغتراب النفسي والإتزان النفسي لدى ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى.

٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي بين ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى تبعاً لمتغير نوع الممارسة الجنسية (اللوط, السحاق).

٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي بين ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى تبعاً لمتغير العمر.

٥. توجد فروق في ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي بين ممارسي الجنسية المثلية بمدينة الخرطوم بحرى تبعاً لمتغير الموطن الأصلي لصالح الريف.

التوصيات:

١. العمل على إقامة البرامج التربوية والإرشادية التي توضح الأضرار النفسية والإجتماعية لممارسة المثلية الجنسية.

٢. تربية الأبناء تربية سليمة مرتكزة علي التربية الدينية حتي نساعدهم علي التغلب على الممارسات الجنسية الغير سوية .

٣. على القائمين بوزارة التربية والتعليم إعطاء التربية الجنسية إهتماماً أكبر في المناهج الدراسية حتي تساعد الأبناء علي إكتساب الثقافة الجنسية بصورة صحيحة.

العمل على إبراز دور وسائل الإعلام في التقليل من إنتشار الممارسات الجنسية الشاذة.

المراجع:

١. أبو علام, رجاء (٢٠٠٧م): مناهج البحث في العلوم والتربية، دار النشر للجامعات، القاهرة.

٢. الأصول. عمار(٢٠٠٨م) دراسات في الصحة الجنسية, عالم الكتب, لبنان.

٣. بابكر(٢٠٠٩م): إتجاهات الشباب نحو الإنحرافات الجنسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية, المجلة التربوية, كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية, جامعة عدن.

٤. بيومي، مصطفى(٢٠٠٩م):الشذوذ الجنسي في الأدب المصري، دار النون للنشر والتوزيع, القاهرة.

٥. الجرموزى, أحمد على (١٩٩٢م): الإغتراب و علاقته بعض متغيرات الصحة النفسية لدى الطلاب اليمنيين في جمهورية مصر العربية ، معهد الدراسات و البحوث التربوية ، جامعة القاهرة.

٦. الجماعي, صلاح الدين(٢٠٠٧م): الإغتراب النفسي والإجتماعى والتوافق النفسي والإجتماعى ، مكتبة مدبولى ، القاهرة.

٧. الجيوش، ناجي(١٩٩٨م): الإنحرافات الجنسية دراسة سيكولوجية قانونية لظاهرة الشذوذ الجنسي, مطبعة الأهلي , القاهرة.

٨. حمادتين, بشاري(٢٠٠٨م): المشكلات الجنسية والصحة النفسية, دار الرومان, سوريا.

٩. خليفة ,عبد اللطيف (٢٠٠٣م): دراسات في سيكولوجية الإغتراب ، دار غريب ، القاهرة.

١٠. دي جرسيا(٢٠٠٨م): التوافق النفسي والإجتماعى وسط الجنسيين المثليين, ترجمة سعد المغربي, عالم الشرف. بيروت.

١١. زهران , سناء حامد (٢٠٠٤): إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الإغتراب ، عالم الكتب، القاهرة.

١٢. سري , إجلال (٢٠٠٤) : دراسة في علم نفس النمو ، عالم الكتب، ، القاهرة.

١٣. الشاذلي , عبد الحميد (٢٠٠٨م): الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي ، مجموعة أجيال للنشر, القاهرة.

١٤. الشايجى، حميد خليل وآخرون(٢٠٠٨م): دراسة ظاهرة الشذوذ الجنسي في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود, الرياض.

١٥. الشهري، أحمد محمد(٢٠١٠م):الإنحراف الجنسي بعد البلوغ وعلاقته بالتعرض للإعتداء أثناء الطفولة ، رسالة دكتوراه ،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

١٦. الشيخ, سلوى(٢٠١٦م): الإغتراب النفسي وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلاب جامعة النيلين, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة النيلين.

١٧. طارق, حمدي(٢٠٠٨م): سيكولوجية الجنس , عالم المعارف, العراق.

١٨.الطيب, جابر (٢٠١٢م): الحاجات النفسية والإنحرافات الجنسية, دار الزهرمان, دمشق.

١٩.عباس , فيصل (٢٠٠٤م): الأنسان المعاصر في التحليل النفسي الفرويدي ، دار المنهل، بيروت.

٢٠.عبد الله ، مجدي أحمد(٢٠١٣م): أزمات الشباب ومشاكلة بين الواقع والطموح، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

٢١.العسل, خالد ومحمود, فاطمة (٢٠١٠م): الإغتراب النفسي بين الفهم النظري والإرشاد النفسي الإكلينيكي، دار الصفاء، الإسكندرية.

٢٢.العيسوي, عبد الرحمن(٢٠٠٩م):الصحة النفسية وضغوط العصر، دار طيبه للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٣.غزال، مصطفى فوزي(٢٠١١م): أفول شمس الحضارة العربية من نافذة الشذوذ الجنسي، دار السلام للطباعة والنشر, بيروت.
٢٤. القاضي، عبدالحميد(٢٠٠٧م) :الشباب والشذوذ الجنسي، مؤسسة الرسالة , ط١, عمان، الأردن.
٢٥. قاطرجي، نهى(٢٠١٠م): ظاهرة الشذوذ في العالم العربي(الأسباب والنتائج وآليات الحل)، دار البيان، لبنان.
٢٦. كمالي, محمد(٢٠٠٥م): الصحة النفسية والجنسية, عالم المعرفة للنشر. بيروت.
٢٧. كيري, وليم(٢٠١٠م): السلوك الجنسي وعلم النفس, دار الزمالة للنشر, بيروت.
٢٨. مجدي، ياسمين(٢٠٠٦م): حياة المثليين الجنسيين والسحاقيات في الشرق الأوسط ،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢٩. محمود، إبراهيم(٢٠٠٣م): المتعة المحظورة، الشذوذ الجنسي في تاريخ العرب ، دار الشروق, بيروت.
٣٠. المروتي، أحمد بن فهد (٢٠١٣م): الشذوذ الجنسي وعقوبته في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير ، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المعهد العالي للقضاء.
٣١. مناسر, محمد حسن(٢٠١٠م): الإتجاهات الحديثة نحو الجنس, دار الوطن. اليمن.
٣٢. المهدى، محمد(٢٠٠٨م): برنامج علاجي لحالات الشذوذ الجنسي (الجنسية المثلية) في المجتمعات العربية والإسلامية, مجلة النفس المطمئنة, العدد الثامن, القاهرة.
٣٣. موسي, رشاد عبدالعزيز(٢٠٠٨م): الجنس والصحة النفسية, عالم الكتب, القاهرة.
٣٤. الميزر,هند(٢٠١٣م): الجنسية المثلية(العوامل والآثار), مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية, جامعة حلوان.
٣٥. النادر, أيوب(٢٠٠٥م):مشكلات الشباب الجنسية والنفسية, مكتبة وهران, الجزائر.
٣٦. النجار، كامل(٢٠٠٦م): المثلية الجنسية (الأسباب والعلاج)، دار الصباح للنشر والتوزيع, القاهرة.

٣٧. النشادري , أحمد حسين(٢٠١٠م): بحوث ودراسات في الصحة النفسية , دار الشرف للنشر, القاهرة
٣٨. وكيلى, مايكل(٢٠٠٠م): الإضطرابات الجنسية وسط الشباب, ترجمة سهام الطويل, دار المنان, سوريا.
٣٩. يوسف، سليمان عبد الواحد(٢٠١١م): قراءات في علم النفس الشخصية، مؤسسة طيبة للنشر,القاهرة.

المراجع الأجنبية

The prevalence of male homosexuality: :38-Bogaert A. Bleys (2004) *The effect of fraternal birth order and variation in family size"*. Journal of Theoretical Biology, N 230 (1).

Homosexuality *A New Christian* :39-. Moberly, Elizabeth (2001) Britain ,The Guernsey Press Co.Ltd. *Ethic* ,Grand

40-.Rosario, Sally (2006):*Sexual identity development among lesbian, gay, andbisexual youths: Consistency and change over time*. Journal of Sex Research,43(1)

41-.Rocke, Michael,(2006): *Forbidden Friendships: Homosexuality Culture in Renaissance Florence*, Columbia University *and male* Press.

the correlation psychosocial alienation Psychological equilibriumof homosexual in Khartoum North City.

Ashraf Mohammed Ahmed Ali

Associate Prof king ABDULAZIZ University, Psychology Dept.

Suhair Mohamad Ahmed Mahmoud

Assistant Prof Department of Psychology, Western Nile College.

Abstract :

The research aimed to identify the general characteristics of psychological alienation and psychosocial equilibrium among homosexual in Khartoum North City, investgating the correlation between the two variables, and finding the differences in psychological alienation attributed to the variables of the type of sexual practice, age and original homeland. (103) people, (63) males and (40) females were examined, they were selected by the purposive sampling method. The researcher used the of Psychological Alienation and Psychological Equilibrium Scales. To analyze the data these statistical methods were used: one community (T) test, Pearson correlation coefficient, (T) test for two

independent samples, and ANOVA analysis. The research came up with the following results: The general characterisitc of psychological alienation is that it is high, while psychologically equilibrium is low, among homosexuals in Khartoum North City. There is a statistically significant correlation between psychological alienation and psychological equilibrium. There are no statistically significant differences in the psychological alienation between homosexuals in Khartoum North City due to the variables of type of sexual practice and age. There are statistically significant differences in psychological alienation due to the variable of original homeland in favor of the rural areas. In conclusion, the researcher made a number of recommendations, like: establishing educational and guidance programs that show the psychological and social impacts of of homosexuality

Keywords: psychological alienation. psychosocial equilibrium . Homosexuality . Khartoum North City